المحور الثاني_الطرائق البيداغوجية

الطرائق البيداغوجية بين النظري والتطبيق

أ. محدب رزيقة. وأ. حمامة كريم. جامعة تيزي وزو

الملخص:

في إطار الإصلاح الشامل للنظام التربوي الجزائري تم تجديد الكتب والمحتويات التعليمية وبنيت المناهج الدراسية على منظور بيداغوجي جديد يعتمد على طرق بيداغوجية جديدة تسعى إلى تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بنجاعة، وخلق الفرص والوضعيات المناسبة لتوظيف المكتسبات وتجنيد التعليمات لتمنية القدرات والمهارات.

فقد بنيت مناهج الإصلاح وفق استراتيجية التعليم بمقارنة الكفاءات بغية تحسين الفعل التربوي، فما هو المنهاج؟ وما هي مكوناته؟ وما الطرائق البيداغوجية المعتمدة في النظام التربوي الجزائري؟

Abstract:

Within the framework of the comprehensive reform of the Algerian educational system, books and educational contents have been renewed and the curriculum has been built on a new pedagogic perspective based on new pedagogical methods that seek to enable the learner to acquire knowledge effectively, create opportunities and positions to employ gains and recruit instruction to develop skills and abilities.

Reform curricula were built according to the education strategy by comparing competencies in order to improve the educational act. What is the curriculum? What are its components? And what pedagogical methods adopted in the Algerian educational system?

مقدمة:

أحدثت التحولات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم تأثيرا كبيرا على الأنظمة التربوية فراحت تغير مناهجها وبرامجها، وطرائق أدائها، وفق ما توصلت إليه آخر البحوث التربوية وانطلاقا من حتمية التجديد لتحسين العمل التربوي وجعله أكثر فعالية قامت الجزائر بعدة تعديلات على نظامها التربوي منذ الاستقلال وكانت هذه التعديلات جزئية، ثم قامت بإصلاح أوسع من ذلك بإقامة المدرسة الأساسية 1980، حيث أعدت برامج جديدة، وتم تأليف مجموعة من الكتب المدرسية وتوفير الوسائل التعليمية.

وحرصا منها على مواكبة التغيرات التي شهدها العالم، جاءت مرحلة الإصلاح الشامل للنظام التربوي الجزائري فجددت الكتب والمحتويات التعليمية ووفق الأهداف المسطرة وبنيت المناهج الدراسية على منظور بيداغوجي جديد يعتمد على أساس طرق بيداغوجية جديدة تسعى إلى تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بنجاعة وعدم تجزئتها، وخلق الفرص والوضعيات المناسبة لتوظيف المكتسبات وتجنيد التعليمات لتمنية القدرات والمهارات.

لكن إصلاح التعليم مهما اتسم بالجدة والانسجام ومهما بنيت المناهج على أحدث النظريات التربوية، فإن هذا الإصلاح لا يؤتي ثماره المرجوة ما لم يتم الاهتمام بالعناصر المكلفة بالتنفيذ وتكوينها لترجمة الفعل التربوي في الميدان.

فلقد بنيت مناهج الإصلاح وفق استراتيجية التعليم بمقارنة الكفاءات بغية تحسين الفعل التربوي، فما هو المنهاج؟ وما هي مكوناته؟

- المنهاج هو مجموعة منسجمة من الأعمال المخططة، ووثيقة تربوية رسمية يستند إليها الأستاذ في أداء عمله.

- مكونات المنهاج: يتضمن المنهاج جملة من المركبات المتلاحمة التي لا يمكن الفصل بينها، وتتمثل في: الأهداف، أنشطة التعلم ومحتوياتها، الطرائق البيداغوجية المعتمدة.

فالأهداف:

يتضمن المنهاج قائمة من الأهداف العامة والخاصة ومجموعة من الكفايات والقدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم ويترجمها في وضعيات دالة: مواقف ذهنية، أفعال سلوكية حركية، ويجب عند التفكير في رسم الأهداف مراعاة مجالات النمو الثلاثة للمتعلم: المجال المعرفي، الجسمي الحركي والوجداني.

أنشطة التعلم ومحتوياتها:

بواسطتها تترجم أهداف المنهج إلى مهارات وقدرات ويجب أن تعرض مضامين التعلم وفق شروط التدرج والاستمرارية والتكامل وأن يتناسب مستوى المتعلم وتثير اهتمامه.

يتضمن المنهج الطرائق والأساليب الموجهة لنشاطات التعليم والتعلم في كل مستوى تعليمي وكل مادة، وهي ليست جامدة تقيد ابتكارات الأستاذ، بل تقترح في المنهاج على سبيل الاستئناء والاسترشاد ليس إلاّ وتكون طريقة التدريس فعالة إذا دفعه التلاميذ إلى البحث والتفكير المستمر لبناء معارفه ويجب أن تكون ملائمة لمستواه المعرفي وسنه.

يشير المنهج المعتمد إلى **الوسائل التعليمية** التي تساعد على أداء رسالته وتنفيذ أهدافه وحصرها في: وثيقة المراقبة. - **كتاب التلميذ،** أما الوسائل البيداغوجية التي يستعملها الأستاذ لتسيير عملية التعلم فهي كثيرة ومتنوعة ولا يمكن حصرها (موضحات، صور، أسئلة، سبورة) وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (1): مصادر المعلومات

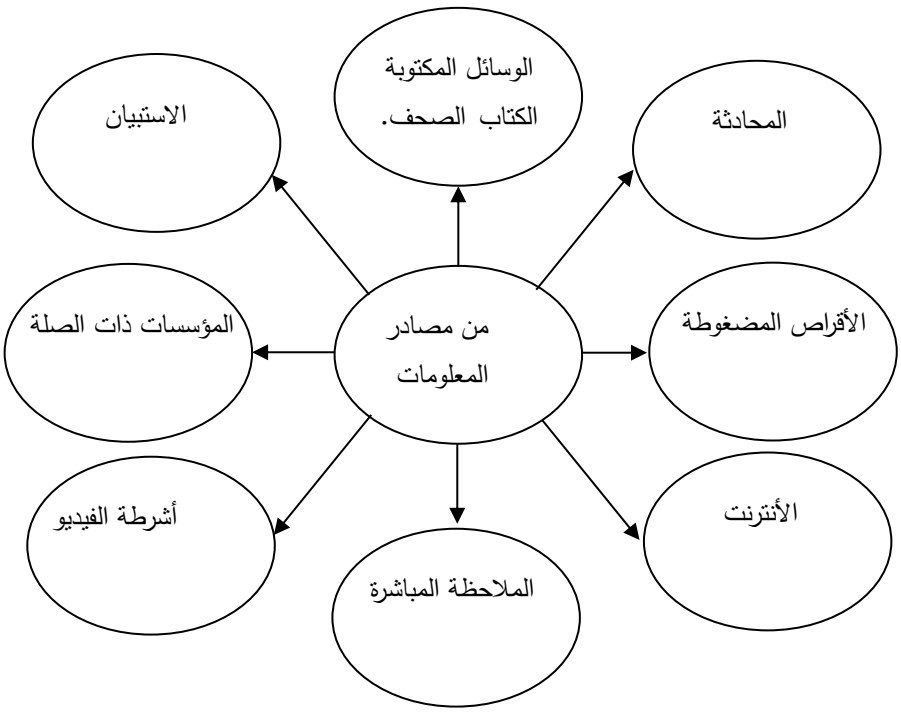

ومن العناصر المهمة التي يتضمنها المنهج **التقويم التربوي،** فهو يلازم الفعل التربوي من بدايته إلى نهايته ويرتبط ارتباطا وثيقا بأداء المتعلمين، يتيح للأستاذ اكتشاف الاختلالات الناجمة عن عملية التعلم في حينها كما يسمح للمتعلم معرفة مستواه الحقيقي، بالتقويم العملي تعزز العلاقة بين الأستاذ المتعلم من جهة وبين الأستاذ الأولياء من جهة ثانية، ويجب أن يكون الهدف من تشخيص أخطاء التلاميذ استدراكها ومعالجتها في حينها.

ونحن في هذه المداخلة سنركز على الطرائق البيداغوجية، فما هي الطرائق البيداغوجية الجديدة المعتمدة في النظام التربوي الجزائري؟

هل وجد المعلم صعوبات في تنفيذها؟

هل نجح المعلم في تنفيذ هذه الطرائق؟

ما هي الأسباب التي ساهمت في عجز تطبيق هذه الطرائق؟

الطرائق البيداغوجية المعتمدة في النظام التربوي الجزائري:

1-بيداغوجية الأهداف:

تتمثل في تجزئ التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة للتحقق من قبل التلاميذ، بحيث تتيح الإجابة عن السؤال التالي:

- ما هي المعارف والمهارات التي يجب على التلميذ أن يتمكن منها في نهاية نشاط تعليمي/تعلمي معين؟

تبين إذن بيداغوجية الأهداف للمدرس التحقق من مدى بلوغ الهدف من خلال تقويمات جزئية، يجريها أثناء القيام بالنشاط أو في نهايته.

فتعني بيداغوجية الأهداف تحديد ما هو منتظر من التلميذ، مثلا كأن يكون قادرا على التعرف على النعت في جملة، أو أن يركب جملة تحتوي على نعت.

كما يرجع الفضل إلى بيداغوجية الأهداف في جعل المتعلم في قلب الانشغالات البرامج المدرسية، فبعدما كانت البرامج المدرسية عبارة عن قائمة من المحتويات يلقنها المدرس، أصبحت عبارة عن قائمة من الأهداف يتم تحقيقها من طرف المتعلمين.

غير أن ما تؤاخذ عليه هذه البيداغوجية هو كثرة الأهداف وتجزئ المضامين إلى حد يفقدها دلالتها لدى المتعلم، حيث لا يجد لها صلة بحياته اليومية، ومع ذلك لا يمكن القول بأن بيداغوجية الأهداف أصبحت متجاوزة بشكل مطلق، إذ أن المقاربة بالكفاءات لا تلغيها بل تستند إلى ايجابياتها لتغنيها.

2-بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:

2-1-ماذا نقصد بالكفاية؟

الكفاية هي القدرة على إنجاز مهمة معينة بكيفية متقنة. والكفاية هي أن ينجز كل شخص بكيفية ناجعة ما هو مدعو لإنجازه.

الكفاءة مصطلح أصبح متداولا في مجال التربية، وفرضت نفسها في كل الميادين واعتمدتها البلدان في أنظمتها التربوية، مسايرة لمقتضيات التحولات المختلفة وروح العصر. فماذا يعني هذا المصطلح؟ وما أسس بناء الكفاءات؟ وما مستوياتها؟

مفهوم الكفاءة :لغة: ورد في لسـان العرب للعلامة ابن منظور "كافـأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه والكفء: النظير، وكذلك الكفء والكفوء، والمصدر الكفاءة. وتقول لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. والكفء: النظير والمساواة، ومنه الكفاءة في النّكاح، وهو أن يكون الزّوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك " .والكفاءة للعمل : القدرة
عليه وحسن تصرفه، وهي كلمة مولّدة. ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني compétence وقد ظهر سنة 1968م في اللغات الأوربّية بمعان مختلفة اصطلاحا: يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنّه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة.

أما في المجال المدرسي فيقصد **بالكفاية التعلمية**: مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتّجاهات، يكتسبها التلميذ نتيجة إعداده في برنامج تعليميّ معيّن، توجّه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التّمكّن، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء.

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أنّ الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف والّتي تشكّل القاعدة الصّلبة لبناء هذه الكفاءة، وأنّ جلّها إن لم تكن كلّها تتّفق على أنّ العناصر الأساسية الّتي تحدّد الكفاءة هي:

أ ـ ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدّة مهارات ومعارف .ب ـ تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة ج ـ يمكن أن تطبّق الكفاءات في ميادين مختلفة منها: الشّخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

ومن بين خصائص الكفاية نجد: أ ـ توظيف جملة من الموارد :إنّ الكفاءة تتطلّب تسخير مجموعة من الإمكانات والموارد المختلفة مثل: المعارف العلميّة ومعارف التّجربة الذّاتية والقدرات والمهارات السّلوكية

ب ـ الغائية والنّهائية تسخير الموارد لا يتمّ عرضا، بل يكسب الكفاءة وظيفة اجتماعية، نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلّم الّذي يسخّر مختلف الموارد لإنتاج عمل ما، أو حلّ مشكلة في حياته المدرسيّة أو الحياة اليومية .

ج ـ خاصّية الارتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد :

إنّ تحقيق الكفاءات لا يحصل إلاّ ضمن الوضعيات الّتي تمارس في ظلّها هذه الكفاءة ـ وضعيات قريبة من بعضها البعض ـ فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلّم يتعيّن حصر الوضعيات الّتي يستدعي فيها إلى تفعيل الكفاءة المقصودة، مثل: أخذ رؤوس الأقلام في وضعيات مختلفة؛ فأخذ رؤوس الأقلام في درس ليست هي كفاءة أخذ رؤوس الأقلام في اجتماع

د ـ الكفاءات غالبا ما تتعلّق بالمادّة :في أغلب الأحيان توظّف الكفاءة معارف ومهارات معظمها من المادّة الواحدة وقد تتعلّق بعدّة موادّ، أي أنّ تنميتها لدى المتعلّم تقتضي التّحكّم في عدّة موادّ لاكتسابها ـ القابليّة للتّقويم :عكس قدرات، فالكفاءة تتميّز بإمكانية تقويمها بناء على النّتائج المتوصّل إليها، لأنّ صوغها يتطلّب أفعالا قابلة للملاحظة والقياس.

2-2-استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات: إن العملية التّعلميّة عملية معقّدة ولكي نصل إلى تحقيق النّتيجة المرغوب فيها لابد من إتباع استراتيجية تعلّمية، وهذه الأخيرة لا تستطيع إحداث تغيير إلاّ إذا كانت مناسبة وناجعة. فما المقصود بالاستراتيجية؟ معنى الاستراتيجية: هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل جاء في معجم علوم التربية ما ملخصه:

\" إستراتيجية التدريس هي خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة.

وتتضمن أشكالا من التفاعل بين التلميذ والمدرس وموضوع المعرفة\" سمات الاستراتيجية:

أ ـ إنّها طريقة علمية تعتمد بالدّرجة الأولى على التّخطيط لدراسة موقف أو ظاهرة أو مشكلة والتّعرّف على حجم وأبعاد كافّة الإمكانات والقدرات المتاحة تسخيرها بعد ذلك لتحقيق الأهداف المرجوّة.

ب ـ تتّسم بالواقعيّة، سواء في العامل المنشئ لها أو الوسائل المستعملة والموظّفة القادرة على تحقيق الأهداف.

ج ـ تتميّز بالحركية النّاتجة عن استهدافها مواجهة موقف أو ظاهرة أو مشكلة واقعيّة يستحيل تحقيق أهدافها إلاّ عن طريق عمل يعتمد أساسا على الحركة

د ـ تتوقّف على درجة النّجاح في العمل الاستراتيجي على قدرته في تحقيق المبادرة والمفاجأة للمصدر المدروس.

هـ ـ تتّسم باستفادتها المستمرّة من كافّة المعطيات العلمية ما دامت أنّها تساهم في تحقيق الأهداف المرجوّة بشكل أفضل

ز ـ تتميّز بالسّعي إلى الاستفادة من التّجارب السابقة عند مواجهتها لذات الموقف استراتيجية التّعليم والتعلم بمقاربة الكفاءات.

تستمد استراتيجية التعليم والتعلم بمقاربة الكفاءات جذورها من علم النّفس السّلوكي، كما هو الحال بالنسبة للتعليم بالأهداف ـ الجيل الأول ـ ومن جوانب أخرى من علم النفس المعرفي وعلم النفس البنائي والتعليم بمقاربة الكفاءات هو العملية التي تكون فيها نتاج التعلم تمثل أهدافا تعليمية عامة محددة في المناهج المدرسية في صيغة كفاءات تكونها نواتج تعلمات تترجم في صور أفعال سلوكية حيث ينتج عن كل تعلم من التعلمات اكتساب سلوك جديد، لها تأثير على الفرد.

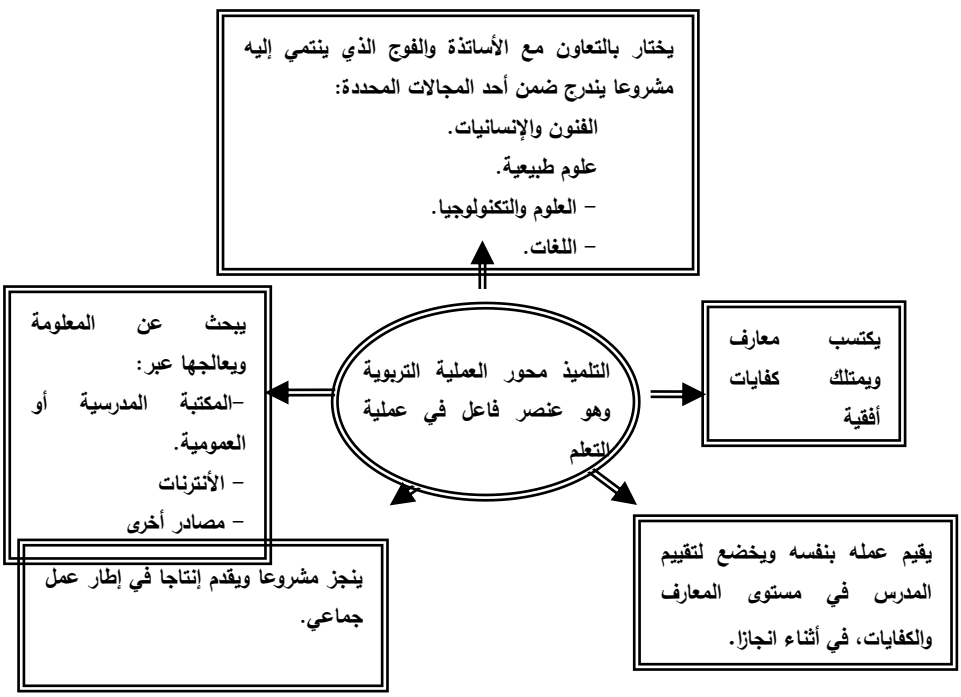

شكل رقم (2): التعلم بطريقة مغايرة.

التلميذ محور العملية التعليمية والتعلمية ووفقا للطرائق الجديدة للإصلاح التربوي الجزائري.

3-بيداغوجية الإدماج:

الإدماج معناه إقامة علاقات بين التعليمات بهدف التوصل إلى حل الوضعيات المركبة وذلك خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة، ولتدريب التلاميذ على الإدماج، نقدم لهم وضعيات مركبة تسمى "وضعيات الإدماج" ونطلب منهم إيجاد حل لها.

- ماذا تستهدف بيداغوجية الإدماج؟

تستهدف هذه البيداغوجية جعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة، تسمى وضعيات الإدماج.

-لا يحدث الإدماج إلاّ بعد اكتساب معلومات مختلفة (معارف، مهارات، مواقف).

- لا يحدث الإدماج إلاّ من خلال وضعية مركبة جديدة، تستدعي من المتعلم إيجاد حل لها.

عليه أن يبدأ بالبحث، ضمن مكتسباته، عن المعارف والمهارات التي يجب تعبئتها لحل هذه الوضعية، فالإدماج إذن هو أكثر من مجرد تطبيق أو تمرين.

- الإدماج عملية داخلية شخصية.

- من يقوم بالإدماج؟

إن التلميذ هو الذي يمارس الإدماج لمصلحته، وإذا كان المدرس يقترح على تلاميذه إنجاز تمارين تطبيقية وتلخيصات والقيام بمراجعات فبإمكانه أيضا أن يقترح عليهم وضعيات مركبة، ولكن في هذه الحالة ليس معنيا بالإدماج، بل المعني بذلك هو التلميذ.

- ما الفائدة من الإدماج؟

إذا لم يتعلم التلميذ دمج موارده ومكتسباته، لن يذهب إلى ما هو أبعد وسينحصر تعلمه في استظهار المعارف أو انجاز التمارين المدرسية، ولن يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته اليومية والدراسية.

- هل ندرب التلاميذ على الإدماج، أم أنه ممارسة عفوية؟

بعض المتعلمين لديهم القدرة على الإدماج، فبعد اكتسابهم للقواعد النحوية والصرفية والمفردات الجديدة، يستطيعون توظيفها لإنتاج نص ما بالاعتماد على أنفسهم، ولكن أغلبية التلاميذ، خاصة المتعثرين منهم، لا يدمجون مكتسباتهم بشكل عفوي، ولن يصبحوا قادرين على الإدماج إلاّ إذا تدربوا عليه في المدرسة.

إن التلاميذ المتفوقين هم أول من يستفيد من بيداغوجية الإدماج، فتدريبهم على التعامل مع وضعيات مركبة يرفع من مستواهم أكثر، وهذه إحدى الفوائد الكبرى لبيداغوجية الإدماج، وبما أن المدرس يقترح على التلاميذ وضعيات جديدة ومتعددة، فإن بعض المتعلمين يستفيدون منها على سبيل الإغناء والتقوية، بينما يستفيد منها البعض الآخر على سبيل العلاج والدعم.

4-بيداغوجية المشروع:

4-1-مفهوم المشروع: المشروع هو مهمة محددة تنجزها المجموعة أو الفرد وفق تخطيط محكم وهي تتطلب منهم استعدادا وانخراطا وتكون نابعة من إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقة، وتفضي إلى منتوج مادي ملموس.

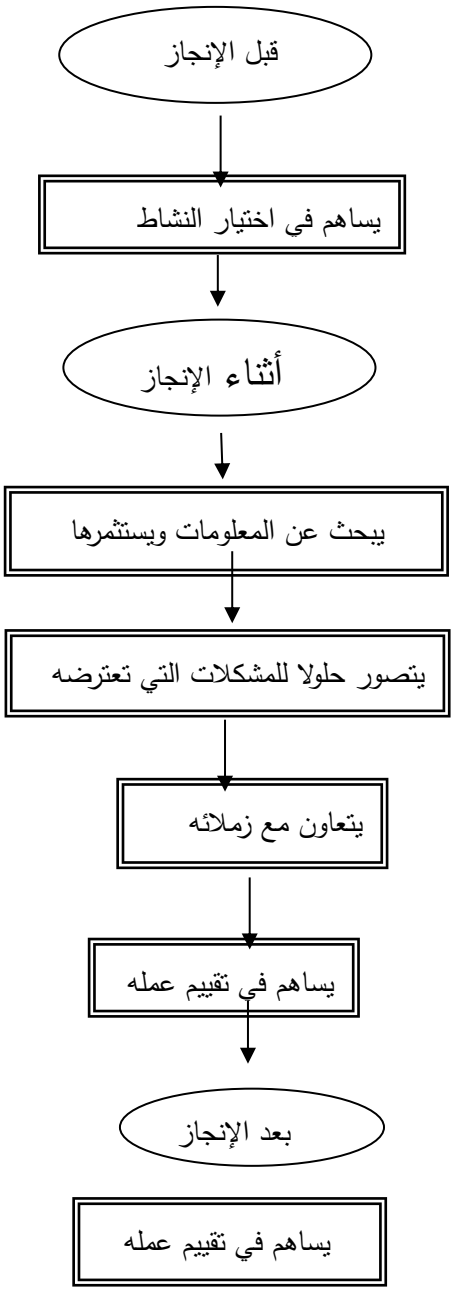

شكل رقم (3): ماذا يعني أن ينجز التلميذ مشروعا؟

4 -2-شروط انجاز المشروع:

- يأتي المشروع نابعا من إرادة التلميذ وناتجا عن رغبته.
- يحدد التلميذ المشروع ويتبناه وينجزه بالتعاون مع أفراد مجموعته
- يؤدي المشروع إلى نتيجة مادية واضحة.
- يتطلب انجاز المشروع تخطيطا محكما بأخذ بعين الاعتبار الزمن المحدد لانجاز والمراجعة الدورية التي تبين ما أنجز وتحدد ما سينجز.
- يمكن أن يكون المشروع عملا ميدانيا يفضي إلى منتوج مادي كما يمكن أن يكون في شكل بحث أو دراسة.

4-3-خصائص بيداغوجية المشروع:

- تشجيع التلاميذ على الابتكار والتجديد.
- تدفعه إلى الاعتماد على نفسه في التعلم والبحث عن المعلومة واستثمارها وتوزيعها في وضعيات جديدة.
- تجعل التلميذ محور عملية التعلم والفاعل الأساسي فيها.
- تشجيع التلميذ على بناء معارفه بنفسه وامتلاك مهارات والتحلي بالسلوكات واكتساب كفاءات.
- تحترم نسق التعلم أفراد المجموعة باعتبار خصائص شخصية كل منهم وإمكاناته.

4-4-المراحل الأساسية للمشروع:

يمر المشروع بثلاث مراحل: الإعداد/ الإنجاز / التقييم: وتؤدي كل مرحلة إلى نتيجة محددة فينتج عن الأولى المخطط وعن الثانية إنتاجات مرحلية متنوعة وعن الأخيرة الإنتاج النهائي الذي سوف يقدّم للتقييم.

- **الإعداد:**

1-اختيار المشروع: ويمكن أن يتحقق بالإجابة عن سؤالين أساسيين:

- ما المقصود بالمشروع وبموضوعه؟
- ما الذي يرغب التلاميذ في تحقيقه؟

2-تحديد الموارد الضرورية لانجاز المشروع (المراجع، الانترنت...)

3-تنظيم العمل ويتطلب تخطيطا لمختلف مراحل الإنجاز والمدة الزمنية الضرورية لكل منها، ثم تحديد الإشكالية الرئيسية للموضوع وصياغة أهدافه ومقاييس تقييمه، كما يتطلب توزيع العمل على أفراد المجموعة.

4-حصر الصعوبات المحتملة التي قد تعرقل السير الطبيعي للمشروع والبحث عن الحلول الملائمة لها.

- **الإنجاز:**

1-جمع المعلومات الضرورية كالتالي: البحث عن مصادرها، اختيار الأساسي منها تصنيفها، دراستها، تبليغها لأفراد المجموعة، ثم التشاور في شأنها لاختيار ما هو مناسب للمشروع.

2-التنسيق بين مختلف المساهمات وتمثل هذه المهمة في عرض أعمال المجموعات الصغرى أو أعمال الأفراد أمام زملائهم قصد ضبط حصيلة العمل الجماعي المتمثل في الإنتاج المنتظر من المشروع.

- **التقييم:** يقيم الأستاذ المشروع تقييما كليا بعد انتهاء عملية الإنجاز ويمنح لأصحابه علامة تضاف إلى نقطة الفرض.

شكل رقم (4): دورة المشروع " أين تتفاعل فيها العناصر تفاعلا مستمرا"

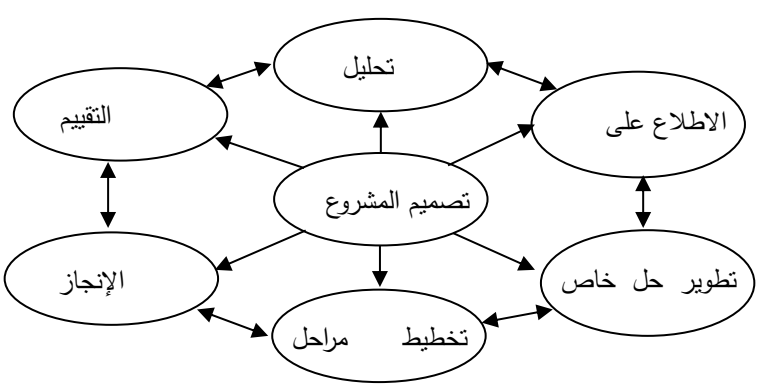

الفرق بين بيداغوجية المشروع والبيداغوجيات التقليدية (الكلاسيكية)

	البيداغوجيات التقليدية	بيداغوجية المشروع
علاقة المتعلم بخطة العمل	التلميذ يتبع الخطوات التي توضحها له خطة العمل	المتعلم يعتمد على نفسه ويشارك في وضع خطة العمل
مكانة الخطأ	الخطأ مؤثر على فشل في التعلم	الخطأ جزء من عملية التعلم
التعاون بين المتعلمين	يكون عفويا هامشيا، أولا يكون	يكون مقوما من مقومات التعلم
درجة المبادرة	ضعيفة	قوية
مجال الإبداع	محدود	مفتوح
مستويات التعامل مع المعلومة	تقدم جاهزة	يبحث عنها
التقييم	ينصرف أساسا إلى النتيجة النهائية (جزائي)	يأخذ بعين الاعتبار العمل والنتيجة النهائية (تكويني وجزائي)
⟸	المعلم محور عملية التعلم	المتعلم محور عملية التعلم

5-ملمح المعلم الكفء:

المعلم الكفء هو الذي يقوم بدوره كما يجب من خلال الجوانب التالية:

1-الجانب البيداغوجي:

- الوضوح من حيث الصرامة والفعالية في التخطيط للتعليمات:
- يختار أنشطة بطريقة بيداغوجية معقولة.
- المراقبة من حيث سير الأنشطة:
- يضمن التقنيات ذات الأولوية لسير الأنشطة.
- يضمن سير النشاط وفق محتوى التعلم.
- يراقب النشاط في الإطار الزمني المخصص للتعلم.

- الإشارة من حيث النشاط:

- ينوع في مختلف النشاطات.
- يعمل على انطلاق وضعية التعلم من خلال إشكالية.

- احترام سيرورة التعلم:

- إعطاء الأفضلية لترجمة الأهداف إلى واقع ملموس.
- يمنح الفرص للمتعلم أن يترجم مكتسباته القبلية في تعليمات جديدة.
- يستغل الأخطاء بطريقة محكمة وفعالة لتعديل في مسعى التعلم.
- يضبط التعليم في وضعيات التعلم.

2-الجانب الاتصالي:

- الوضوح من حيث معالجة المعلومات:
- يكون على علم بالمصطلحات والمفاهيم.
- يقدم المعلومات بطريقة بيداغوجية مقنعة.

- مراقبة جدية الحوار:

- يعبر بلغة صحيحة تناسب مستوى المتعلمين.
- يتأكد من الفهم الجيد للشرح.

إن التعلم يقوم أساسا على الخبرات وردود الأفعال، فالمعلم يظهر مهاراته الاتصالية من خلال تبليغ المعلومات التي تتصف بوضوح الشرح والتحكم في اللغة والحيوية في التعبير.

- إثارة الحيوية:

يعبّر بطريقة حيوية، ينوع في وسائل الاتصال وأنواع التواصل، يستغل جدية التعابير اللاشفوية (الحركات، الإيقاعية والجسمية)

- احترام قيم الحوار:

يعرض خدماته على التلاميذ ويستقبل أسئلتهم بتفهم، يحفز على المشاركة الفردية والجماعية.

3-الجانب التأطيري:

- مراقبة الانضباط:

- يحذر التلاميذ من مصادر الشغب والإزعاج.
- يستكشف السلوكات المزعجة.
- يتدخل بصرامة ضد السلوكات غير المقبولة.
- احترام مبدأ المشاركة والعدالة.

4-الجانب المرتبط بالمواقف:

- توضيح الانشغالات التربوية، التحكم في الذات ومراقبتها.
- يضبط نفسه للضرورة الأخلاقية والمهنية.

5- الصعوبات التي واجهت المعلم في تطبيق الطرائق البيداغوجية الجديدة:

- عدم استيعاب الأساتذة لهذه الطرائق.

تبني هذه الطرائق مباشرة دون دراستها ودون تكوين للأساتذة. مما جعلهم يواجهون صعوبات في التدريس وفي إيصال الرسالة التعليمية للمتعلمين.

-عدم توفر الوسائل اللازمة للتدريس وتطبيق المناهج الجديدة تلك الوسائل التي تتطلبها الطرائق البيداغوجية.

- ظاهرة اكتظاظ الأقسام، من الصعوبات التي يواجهها المعلم في تطبيق لطريقة بيداغوجية تستلزم العمل مع كل تلميذ والتعرف عليه.

فالإصلاح التربوي يستجيب لضرورات تطور المجتمع، وهو لا يتم بين عشية وضحاها، إذ لا بد من استيعابه، وهذا منطبق على كل عامل في المجال التربوي (مفتشين تربويين، مديرين ومدرسين) وهناك ثلاث مراحل أساسية يجب إتباعها لتحويل هذا الإصلاح إلى واقع ملموس داخل المدرسة.

1-التحسين والإخبار: ويقتضي الإجابة عن السؤال التالي:

- هل يمكنني أن أقبل الحديث عن صيغة أخرى للعمل؟

2-تغيير التمثلات: مما يستدعي الإجابة عن السؤال التالي:

-هل أعمل على تطوير طريقتي في التفكير؟

إذ لا يمكن الحديث عن انخراط حقيقي في الإصلاح إلاّ بعد استيعاب جيد لمضمونه وهذا هو الدور الأساسي الذي يجب أن يضطلع به التكوين.

3-تغيير الطريقة: ويمكن التعبير عنه بالسؤال التالي:

- هل أعمل على تكييف طريقتي التعليمية وفق متطلبات الإصلاح؟

ونجاح المعلم في تطبيق هذه الطرائق يكون مرهون بتكوينه المستمر في إطار الطرائق البيداغوجية الجديدة وتحسيسه وإعلامه بالمنهاج والوسائل اللازمة هذه الطرائق.

-إعداد مراجع أو كتب مرجعية موضحة لكل طريقة وما هي الأهداف المسطرة لها والوسائل التي تستوجبها.

خاتمة:

من الضروري بعد فترة زمنية معينة من تطبيق أي نظام إخضاعه للتقويم والإصلاح، حيث أصبح التقويم التربوي في المناهج الجديدة ملازما للفعل التعليمي التعلمي، من بدايته إلى نهايته يكون قبل الانطلاق في الدرس وأثناء ممارسته وبعد نهايته، والهدف منه تثمين قدرات المتعلمين وتنميتها وتعديل الاستراتيجيات لتتلاءم مع حاجات المتعلمين واكتشاف الصعوبات وعلاجها.

وينقسم التقويم التربوي إلى ثلاث أنواع: تقويم تشخيصي، تقويم تكويني وتقويم تحصيلي.

- **التقويم التشخيصي:**

يسمى التقويم التمهيدي، ويرتبط بوضعية الانطلاق ويكون في بداية السنة الدراسية، وقبل عملية التعلم، وله أهداف كثيرة منها:

- يكتشف عن ميول التلاميذ واتجاهاتهم وخصائصهم العقلية والنفسية.
- يوضح العناصر التي لم يستوعبها التلميذ.
- يوضح الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون.
- يساعد المعلم على تحديد الأهداف والاستراتيجيات.

* **التقويم التكويني**: ويسمى التقويم البنائي، يلازم الحصة التعليمية التعلمية ويواكبها من البداية إلى النهاية أي يكون خلال المراحل المكونة للدرس، ويطبق من خلال تدخلات الأستاذ المباشرة لتصحيح الثغرات.

* **التقويم التحصيلي**: يكون غالبا عند نهاية المقرر الدراسي لمستوى معين حيث يتوجه التقويم التحصيلي عادة بقرار يرتكز على حكم قياسي أو معياري يسمح بالانتقال إلى القسم الأعلى.

وخلاصة القول، فإن التقويم يؤدي إلى تحسين العملية التعلمية التعليمية، كما يستهدف تحسين المنظومة التربوية.

قائمة المراجع:

1-**دليل بيداغوجيات الإدماج**، المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، المملكة المغربية.

2-أحمد الزبير، **سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات**، الجزائر.

3-علي العيداني وآخرون، **انجاز مشروع**، تونس، 2006.

4-راضي المهيري وآخرون، **التعلمات الاختيارية (التعلم بطريقة مغايرة)**، تونس، 2004.

5-أحمد الزبير، **وحدة النظام التربوي**، الجزائر.

6-إدارة البحوث والدراسات، **متابعة المقاربة بالكفايات بالمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي**، تونس 2007.

7-أحمد الزبير، **التشريع المدرسي**، الجزائر.

8-سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلم**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2000.

9-محمد عبد الرحيم عدس، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.